

03- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٧-٢٠ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:02

بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك هذا اليوم هو اليوم السابع من الشهر السابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة. درسنا المعتاد من كل اسبوع. بعد صلاة - 00:00:36

العشاء يوم الجمعة في تفسير القرآن العظيم نقرأ آيات من كتاب الله ونبين معانيها تدبروا هذه الآيات وما فيها من توجيهات ربانية الصورة التي تحدثنا عنها في لقاءنا الماضي ونستكمل الحديث عنها في هذا اللقاء. هي سورة غافر وتسمى - 00:00:56 في بعض المصاحف وعند بعض المفسرين بصورة المؤمن لان الله ذكر فيها قصة مؤمن ال فرعون وسورة غافر سميت بذلك لذكر هذا اللفظ في اولها. لما قال الله سبحانه وتعالى - 00:01:24

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطور لا اله الا هو اليه المصير لما تحدث سبحانه وتعالى عن موقف الاقوام من رسلهم وانهم كذبوا رسلهم وجادلوا الباطل ليدحضوا به الحق واخبر الله ان قوم نوح والاحزاب من بعد نوح - 00:01:44 كذبوا الرسل وهموا ايضا كل امة همت برسولها لتقضي عليه. ليأخذه يعني يأتيهم هداية لهم وانقاذهم من النار وشوف كيف تكون موقف هؤلاء المعاندين يأخذ رسلهم ويقضون عليه يهلكونه. قال الله سبحانه وتعالى وجادلوا زيادة على ذلك بالباطل - 00:02:16 ليلحظوا به الحق فاخذتهم. انتقم الله لرسله. فكيف كان عقاب؟ اي فكان فكيف كان عقابه كان عقابه شديدا لما ذكر الله حال هؤلاء المعاندين مستكبرين ومصيرهم ان الله انزل بهم العقوبات ذكر ما يقابل ذلك وهذي - 00:02:46

القرآن طريقة القرآن بين الترغيب والترهيب. لما يخوف عباده العقوبات والمثالث التي تنزل بالامم يذكر ايضا ما يرغب في طاعته سبحانه وتعالى والدخول في دينه لذلك يذكر الله لنا هنا بشارات عظيمة. ينبغي لنا ان نتأملها بشارة بشارة. بشارات حقيقة عظيمة جدا لمن - 00:03:12

تأمل هذه البشارات وقراها قراءة تدبر وتأمل. ونسمع جميعا ماذا يقول الله سبحانه وتعالى. يقول الذين يحملون العرش ومن حوله من هم؟ الملائكة المقربون ليسوا الملائكة فقط؟ لا. ملائكة هؤلاء هم حملة العرش. كما اخبر الله سبحانه - 00:03:42 تعالى في سورة الحاقة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. يحتمل ان يكونوا ثمانية من الملائكة المقربين ويحتمل انهم كما ذكر بعض المفسرين انها ثمانية صفوف. ثمانية صفوف والله اعلم بذلك. جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي ان احدثكم عن ملك من - 00:04:09

العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة سنة مسيرة سبع مئة هذي الامور الغيبية كلنا نؤمن المؤمن معناه الذي يصدق انت مؤمن يعني تصدق وبكل ما يأتيك عن الله هذا المؤمن يتميز عن غيره من الكفار والمنافقين انه ما يصدقون بالغيب ما يؤمنون بالغيب انت تؤمن بالغيب - 00:04:39

اذا جاءك مثل هذا الخبر سمعنا واطعنا وصدقنا بما اخبرنا الله. اما الكيفيات هذي ليس من الضروري تعرفها. اذا اخفاها الله عنك فلا

تبحث عنها. نحن نؤمن بان هناك ملائكة - 00:05:09

يسمون بحملة العرش ويحملون العرش واخبر الله انهم ثمانية او ثمانية صفوف واعدادهم هائلة الله اعلم لكن لا نتصور هذا لا يمكن لا يمكن اصلا لا يمكن ان نتصور لما يخبرك عن ملك - 00:05:29

واحد ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة مسيرة سبع مئة سنة. انت ما تتصور هذا الشيء؟ ولما يخبرك النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك العرش العرش بالنسبة السماوات السبع والارضين السبع هذي كلها بالنسبة - 00:05:49

للكرسي كأنها سبع سبعة دراهم القيت في فلاة. يعني كرسي الفلاح والسماء السبع والارضين السبع يعني دراهم القيت دراهم تضيع في الفلاح تضيع. والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في فلاة. اذا ما يمكن تتصور انت. لا يمكن لكنك والله الحمد من الله عليك بالايمان - 00:06:09

والتصديق وشرفك الله بانك من الذين يؤمنون بالغيب. ولذلك اول صفة اول صفة للمتقين في سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب. ثم قال ويقيمون الصلاة. فايما نك بالغيب هو الذي يميزك عن غيرك. فنحن - 00:06:39

امام امور يجب ان نؤمن بها ونعلم انها من كلام الله ومن اصدق من الله حديثا لا احد ومن اصدق من الله قبيلا لا احد. والله يخبرنا بهذا الشيء. الذين يحملون العرش ومن حوله يعني حملة العرش - 00:06:59

ومن حول العرش ومن حول العرش وهذا يذكرنا بالسورة السابقة لما قال الله سبحانه وتعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش ما هي وظيفتهم؟ ما هي اعمالهم؟ قال يسبحون بحمد ربهم - 00:07:19

هذي اجل صفة لهم. واجل عمل يعملونه هو تسبيحهم لله. لا يفترون ولا يتوقفون ولاحظ انهم هنا ماذا يقول؟ يقول يسبحون بصيغة الفعل المضارع التي تدل على استمرار ما تنقطع ما يقفون ابدا - 00:07:39

ما يقفون يسبحون بحمد ربهم يسبحونه حامدين. هذا معنى بحمد ربهم يسبحون الله وهم يحمدون دون الله يحمدون لانه المستحق للحمد سبحانه وتعالى. يسبحون بحمد من؟ ربهم الذي خلقهم لم يكونوا موجودين. فاجدهم الله خلقهم من اي شيء. من طين ولا من نار؟ من نور - 00:07:59

الملائكة خلقوا من نور يأكلون؟ لا. يشربون؟ لا. يتزوجون؟ لا. ينامون؟ لا. اعطاهم الله هذه الصفات يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. ويؤمنون به لو جاءك سائل قال لك ملائكة اصلا معصومين من الكفر. والمعاصي. لا يعصون الله ما امرهم. وهم يسبحون - 00:08:29

كيف يقول يؤمنون؟ هذا امر مفروغ منه. فنقول هذا جاءت الجملة او جاءت هذه الكلمة او الجملة التي بعدها يؤمنون به تأكيدا تأكيدا لهذه الصفة يعني هم يسبحون مؤمنين بربهم مصدقين بكل ما يأتيهم يأتيهم - 00:08:59

لان صفة الايمان صفة شرف يتشرف بها الملائكة يتشرف بها الرسل يتشرف بها المؤمنون. ولذلك قال ويؤمنون به يؤمنون فعل مضارع لم يقل امنوا وانتهى لا لان كل ما يأتيهم من اخبار من الله يؤمنون - 00:09:19

يصدقون به الى الان حتى الان لم تأتيك البشارات في حقك انت ما هي؟ قال بعدها ويستغفرون للذين امنوا يستغفرون باستمرار؟ نعم باستمرار. كل وقتهم استغفار كل وقتهم استغفار لك. ولكل مؤمن - 00:09:39

هذا شرف لك وبشارة ملائكة يعني ملائكة لما تستغفر لك الملائكة وهي لم تعصي الله استغفارها استغفارها شيئا لما يستغفر لك شخص مخلوق عنده معاصي كثيرة انت تفرح ان واحد يدعو لك بالمغفرة ويقول اللهم اغفر لفلان - 00:10:02

وان كان عنده ما عنده من التقصير فكيف تأتيك الملائكة وحملة العرش والمقربين ولم يعصوا الله طرفة عين ويستغفرون لك في كل وقت اليست هذه بشارة؟ ويستغفرون للذين امنوا داعين ربهم يقولون - 00:10:22

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. شف كيف مقدمة هذه للدعاء وهذا هو افضل شيء هذا يسمى التوسل عند الدعاء. ثم تدعو الله تتوسل قبل الدعاء. يعني تقول اللهم اغفر لي - 00:10:42

هذا صحيح لكن لو تقدم مقدمات يكون اولي. يا يا غفور يا رحمن يا ذا الجلال والاکرام يا من رحمة وسعت كل شيء. يا يا من لا تعجزه لا يجوز شيء. اللهم اغفر لي. تنطرح بين يديه - 00:11:02

وانت تعظم الله قبل ذلك. تعظم الله قبل ذلك. شف كيف التعظيم يدعون ربهم بكلمة ربنا. وربنا هذه لها شأن عظيم. حتى حتى الرسل اذا دعوا ربهم يدعون لفظ الرب. ربي ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. يقوله موسى عليه السلام - [00:11:22](#)

وابراهيم رب اجعلني مقيم الصلاة وسائر الانبياء كلهم يا رب يا ربنا ربنا والمؤمنون يدعون ربهم ربنا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ربنا هب لنا وهكذا. فكلمة الرب تدل على - [00:11:49](#)

على افتقارك انت. لان من الذي رباك؟ ومن الذي اوجدك؟ ومن الذي خلقك؟ فانت ايضا تتوسل ان الله هو الذي خلقك وهو الذي رباك وهو الذي هداك هو الذي انعم عليك. فتقول يا ربي انت الذي خلقتني وهديتني وانعمت علي بهذه النعم - [00:12:09](#)

وسعت كل شيء كل شيء رحمة وعلما. هذا توسل. يعني يقولون انت يا ربنا رحمتك وعلمك وسع كل شيء. رحمتك وعلمك فانت عالم بكل شيء. ورحمتك عمت كل شيء فاذا كانت رحمته عمت كل شيء علمه بلغ كل شيء فالنتيجة ماذا قالوا - [00:12:29](#)

قالوا فاغفر الان يا تايك الدعاء الصريح منه. الاول يقول ويستغفرون الذين امنوا. هذا خبر. الان يا تايك صيغة الدعاء يقولون قالوا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. شف هم يدعون لكل مسلم لكن بشروط ذكرت هنا ما هي - [00:12:59](#)

يقول اغفر لكل من تاب. اقلع عن ذنبه. لم يصر على معصيته. لم يصر ويبقى على معصيته كل من تاب ورجع الى ربه واناب وعاد الى ربه اغفر له واتبع سبيلك. يعني يعني ندم ورجع. وعمل صالحا. يعني ليست ليست دعاة لكل - [00:13:29](#)

كل واحد انما الدعاء بالمغفرة لكل من تاب وعاد وعمل صالحا هذه في جميع الايات. حتى ان الله ذكر واخبر ان الله يغفر لكل من تاب وامن وعمل صالحا ليست التوبة واحد جالس على معصيته ويمارس المعاصي ويقول ربي اغفر لي ويقول الملائكة تستغفر لي والملائكة تدعو لي - [00:13:58](#)

لا ما دام انك انت متلبس ومصر ومعاند وباق على معصيتك ولم تعزم على تركها ولم تقلع عنها ولم تندم عليها. التوبة لها شروط. ولذلك اشارت الاية الى شروطها. فاغفر لمن - [00:14:28](#)

للذين تابوا الذين تابوا واتبعوا سبيلك. تابوا وتمسكوا بشرعك. وعملوا الصالحات غفرت لهم قهم عذاب الجحيم يعني اغفر لهم ذنوبهم وازلها عنهم وامسح عنهم ذنوبهم ثم جنبهم عذاب الجحيم وجنبهم طريق اهل النار. طريق اهل النار قهم عذاب الجحيم اي - [00:14:48](#)

كل سيئة تكون سببا في دخولهم النار. هذا الدعاء للملائكة هذا دعاء الملائكة كما هو واضح يقول بعدها لما قال له قالت الملائكة يا ربنا قهم عذاب الجحيم وجنبهم عذاب الجحيم. قال بعدها قالوا ربنا ايضا يا ربنا دعوا - [00:15:18](#)

وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. الله وعد وعد الذين امنوا وعملوا الصالحات كما وقال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم. جنات عدن ووعد الله بدخول - [00:15:41](#)

جنات عدن. قالوا يا ربنا ادخلهم. دعوا لك انت يدعون لك. بان تدخل الجنة. يعني يدعون لك اولا بان تغفر لك ذنوبك اذا تبت. واقبلت على طاعة الله. الثاني ان يدعون لك بان ان يقيقك الله - [00:16:01](#)

عذاب الجحيم ويجنّبك عذاب النار. ويجنّبك كل سبب يجرك الى النار. والثاني بعد هذا يدعون لك بدخول الجنة وادخلهم جنات عدن. ما هي عدن؟ اسم من اسماء الجنة. لماذا سميت بعدل؟ العدل - [00:16:21](#)

معناه الاقامة الدائمة. الاقامة المستمرة تسمى عدن. جنات عدن التي وعدتهم في كتابك ومن صلح ليس فقط هم حتى تكمل السعادة تكمل السعادة لهم ومن صلح من ابائهم شف ما قال ما قالوا ما قالت الملائكة وادخلهم جنات عدن اذ وعدتهم واباؤهم وذريات لا - [00:16:41](#)

كدا ما يمشي ومن صلح شرط شرح من ابائه ابائهم وان علوا من صلح من ابائهم ممن يستحق دخول الجنة. وازواجهم زوجاتهم. ايضا معهم. صراحة الزوجات دخلت وذرياتهم اولادهم اذا صلحوا ومن صلح من الالباء ومن صلح من الزوجات ومن صلح من الذريات - [00:17:11](#)

انك انت العزيز الحكيم. انك انت العزيز الحكيم. عزيز قوي غالب على امرك. تدخل بعزة وقوة وحكيم في من يستحق هذه المنزلة.

حكيم سبحانه وتعالى يعني الله يستجيب للملائكة ويدخل من يشاء في رحمته وفي جنته بحكمته سبحانه وتعالى وبرحمته. بحكمته
بحكمته ورحمته - [00:17:41](#)

وقال بعدها من دعاء الملائكة ايضا قال وقهم السيئات. وقهم السيئات. لو جاءك شخص قال لك قبل قليل يقول وقهم عذاب الجحيم.
وهنا يقول وقهم السيئات. ما الفرق؟ نقول هنا في الاول وقهم عذاب الجحيم صريح - [00:18:11](#)

ان يجنبهم نار جهنم. وهنا قال وقهم السيئات. ما هي السيئات؟ هي الاعمال السيئة المعاصي كيف يدعون لهم بان يقي يقيهم الله
السيئات؟ يعني اذا الله سبحانه وتعالى جنبك السيئات جنبك اثارها. وانت تدعو تقول اللهم جنبني كل معصية. لان الله اذا سلمك من
المعاصي - [00:18:34](#)

سلمت بامر الله سبحانه وتعالى. وقوله هنا وقهم السيئات يعني ان الله سبحانه وتعالى يحفظك من الوقوع المعاصي شف فضل
الايمان والطاعة والدعاء ان ان الله سبحانه يتفضل عليك بان يحفظك من المعاصي - [00:19:04](#)
طريق يوديك الى معصية الله يردك عنه تريد ان تسمع شيء الله يبعدك عنه. ليش؟ احفظ الله يحفظك. تفتح جوالك على مقاطع وعلى

مواقع فيها اشياء محرمة لا يرضى الله عنها. الله سبحانه وتعالى يقي عباده المؤمنين. يحفظهم من السيئات - [00:19:24](#)
هذا اهم شي دعاء دعاء عظيم جدا. انك تسأل الله ان يقيك السيئات. يقيك طرق السيئات. مواطن اماكن السيئات اي مكان يعني
يدلك او اي مكان يعني اي مكان اذا اذا فعلت اوصلك الى هذه السيئة الله يقيك منها. الله يقيك منها يحفظ لك سمعك. فتسمع

الحديث الحديث - [00:19:48](#)

الشيء العظيم قال كنت سمعته الذي يسمع به. وكنت بصره الذي يبصر به. فهذا نعمة ان الله سبحانه وتعالى اذا تقربت الى بالنوافل
الاعمال الصالحة ان الله بفضله سبحانه وتعالى يجنبك المعاصي - [00:20:18](#)

ما تستطيع ان تتجنبها بنفسك. قد تقع. وما من شخص لا يقع في المعاصي لكن الله سبحانه يتولى عباده الصالحين ان ولي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. فاذا تولاك الله ابعدك عن طرق المنكرات المحرمات - [00:20:38](#)

بهم السيئات ومنطق السيئات. اذا اذا وقالك الله هذه السيئات وحفظك من هذه السيئات قال ومن السيئات يومئذ فقد رحمته. اذا
وقيت اذا وقالك الله السيئات في الدنيا فقد رحمك في الآخرة - [00:20:58](#)

فقد رحمك فقد رحمته قال قالوا الملائكة وذلك هو الفوز العظيم. هذا هو الفوز العظيم ما هو الفوز العظيم؟ تغفر لك ذنوبك بدعاء
الملائكة؟ متى؟ اذا تؤتى واصلحت عملك وتدعو لك بان تقيك عذاب الجحيم بان يقيك الله عذاب الجحيم. وتدعو لك بدخول الجنة
وان تستكمل - [00:21:18](#)

الفوز بالجنة متى؟ بلم الشمل من اسرتك. انت واسرتك في الجنة. ابائك معك يعني تصور ان انسان يعني انسان دخل الجنة اين
والدي؟ والله ما دخل. اين ابنائي؟ والله - [00:21:50](#)

اين زوجتي؟ اين كذا؟ فاذا اجتمعوا معك كلهم ورأيت اباءك معك في الجنة ورأيت ابنائك معك ورأيت زوجاتك معك قمة الفرحة.
تمت السعادة. تم الفوز العظيم. لذلك قال الله عز وجل في اخرها وذلك هو الفوز العظيم - [00:22:10](#)

انك تدخل انت ومن معك في جنات النعيم ويقيك الله في الدنيا كل سبب يجرك الى الى ما يغضب الله ويسخطه. فهذا يعني كملت
كملت لك الدنيا والآخرة. الدنيا تعيش في - [00:22:30](#)

الله وتسلم من كل ما يسخط الله. وفي الآخرة يقال لك ادخلوا الجنة. ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم ذلك هو هذه البشارات
العظيمة من اشرف خلق الله وهم ملائكة الله عز وجل بلغوا - [00:22:50](#)

هم حملة العرش ومن حول العرش يدعون لك بالليل والنهار في كل اوقاتك متى؟ اذا طبقت هذه الامور تبت الى الله وعملت
الصالحات وتقربت الى الله ودعوت الله ان يقيك السيئات فابشر بالخير من ممن يدعو لك وهو لم يعصي الله - [00:23:10](#)

طرفة عين هذه بشارات عظيمة لما يذكر الله لنا هذا الجانب كما ذكرنا لكم يذكر لك الجانب الآخر حتى تحذر حتى لا تقع فيما وقعوا
فيه. قال الله عز وجل في حال هؤلاء الاشقياء ان الذين كفروا اذا جاء يوم القيامة الذين كفروا - [00:23:30](#)

كذبوا بايات الله ورسله وعصوا ربهم ينادون يوم القيامة تناديهم الملائكة او يناديهم المؤمنون ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم.

المقت ما هو؟ المقت شدة الغضب. اشد درجات الغضب المقت - [00:23:50](#)

يقول يعني غضب الله عليكم اشد من غضبكم انتم على انفسكم. انتم الان اذا جاء يوم القيامة الكافر يغضب على نفسه غضبا شديدا

يتأسف ويتحسر ويندم لكن غضب الله اشد من غضبه لانه هو اغضب الله في الدنيا بالمعاصي ومحاربة - [00:24:10](#)

شرعه فيأتي يوم القيامة يندم والله قد غضب غضبا شديدا عليه. تقول يقال له لمقت الله وغضبه اكبر من مقتك مقتكم انفسكم.

مقتكم انفسكم. طب لماذا؟ لماذا يغضب الله عليكم - [00:24:30](#)

قال اذ تدعون اذ للماضي يعني حينما كنتم في الدنيا تدعون الى الايمان فتكفرون. الرسل تأتيكم يأتيكم ونذكركم من الوعاظ الامنين

بالخير. يدعونكم للايمان والتوبة والرجوع الى الله فتكفرون. وتكفرون - [00:24:50](#)

فاذا جاء يوم القيامة ماذا سيكون جواب هؤلاء يوم القيامة؟ جوابهم الندم الشديد الندم الشديد ربنا جعنا ربي ارجعون لعلني اعمل

صالحا. ما يمكن ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد - [00:25:10](#)

لا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. الان ماذا يقولون؟ قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا هذا متى يقولونه؟

يوم القيامة اذا رأوا النار امامهم فاعترفنا بذنوبنا فهل الى - [00:25:30](#)

اوجب من سبيل؟ هل نستطيع ان نخرج من النار؟ هل في طريق يخرجنا من النار؟ ما فيه ما يمكن. كيف اثنتين واحييتن اثنتين

الموتة الاولى انهم معدومين. انهم غير موجودين. يعني مثل ما قال كنتم امواتا فاحياكم - [00:25:50](#)

ثم يميتكم ثم يحييكم. كل انسان كان ميتا كان ما في حياة. كان نطفة كان نطفة ميتة ثم احياه الله نفخ فيه الروح فاحياه. كنتم قال

امتنا اثنتين. يعني كنا امواتا فاحيانا الى هذه الدنيا - [00:26:14](#)

كل مولود احياه الله. يعيش في هذه الدنيا زمنا ثم ينتقل. لا بد ان يذهب ينتقم. قال امتنا اثنتين يعني متنا الاولى قبل ان نخلق.

والثانية لما جاء لما جاءت اجالنا. لما جاء اجل - [00:26:34](#)

ومات اذا جاء اجلهم لا يستأخرون سעתه ولا يستقدمون. يموت هذي الموتة الثانية الموتة الاولى والموتة الثانية قالوا احييتنا

اثنتين. احيتنا الاولى في الدنيا وعشنا سنين ثم احييتنا من قبورنا بعثتنا من قبورنا الحياة - [00:26:54](#)

الثانية السرمدية التي لا تنقطع. والان اعترفنا نحن في الدنيا اول ما قلنا ما في الا ما في ما في حياة اخرى. هذي الحياة اتنا الدنيا

نموت ونحيا. ما في بعث. الان اعترفنا بذنوبنا. فهل الى خروج من سبيل؟ ما فيه - [00:27:14](#)

لماذا؟ سبب بانه اذا دعي الله وحده وقيل لا اله الا الله يستكبرون ويكفرون ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم. ما ما تقرون بتوحيد

الله. ولا لعبادته ولا الهيته - [00:27:33](#)

وان يشرك به اذا جاء ذكر الشرك وذكر الالهة والاصنام تؤمنون بالشرك تؤمنون وهذه حال اهل الكفر والمعاصي. اذا جاء الخير يصد

عنه ولا يريده ولا يريد ان يسمع. واذا - [00:27:53](#)

اذا جاء الشر اقبل عليه مسرعا اذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون.

قال وان يشركوا تؤمنوا فالحكم لله. حكم العدل ان يجازيكم بما تستحقون. اعترفتم الان انتم بذنوبكم والله يعني - [00:28:13](#)

بين لكم انكم في الدنيا اذا دعي الله كفرتم واذا دعيت الاصنام تؤمنون بها. فالحكم لله العلي الكبير العلي سبحانه وتعالى بحكمه وهو

علي بذاته باعل من خلقه فوق فوق مستو على عرشه فوق فوق - [00:28:37](#)

علي علو الذات وعلو القهر قهر المخلوقات. كلها تحته وعلو القدر والشأن والمكانة سبحانه وتعالى. لابد ان تعرف صفة العلو بهذه

الاشياء الثلاثة. علو الذات علو المكانة والقدر وعلو القهر. العلي الكبير العظيم الذي هو اكبر من كل شيء. وانت تسمع المؤذن كل يوم

ماذا يقول - [00:28:57](#)

الله اكبر من كل شيء. الله اكبر. العلي الكبير. قال الله سبحانه وتعالى حتى تعرف وانت في الدنيا قبل ان تواجه هذه المواجهات

العظيمة قال خذ من ايات الله الدالة على وحدانيته وعلى انه العلي الكبير - [00:29:27](#)

قال هو الذي يريكم اياته هو سبحانه وحده يريكم اياته في الكون. ما من شيء في الكون الا فيه اية من ايات الله اياتي في السماوات وفي السحاب وفي الشمس وفي القمر وفي النجوم. ايات عظيمة تدل على وحدانيته. وفي الارض ايات للموقنين - [00:29:47](#)

امشي في الارض. سيروا في الارض وانظروا ايات الله سبحانه وتعالى. اياته في الجبال وفي البحار وفي الاشجار وفي النباتات وفي الانهار وفي المياه ايات عظيمة وفي الدواب والحشرات والطيور هو الذي يريكم - [00:30:10](#)

وينزل لكم من السماء رزقا. يعني الذي يرزقكم من هو؟ هو الله وحده. هو الذي يسوق لك الارزاق يرزقكم ينزل من السماء رزقا. كيف ينزل من السماء رزقا؟ يعني تنزل مواد غذائية من السماء ولا كيف - [00:30:30](#)

نقول لا ينزل ما هو سبب للرزق. وهو المطر. الماء الذي تنبت به النباتات فتخرج هذه الاغذية وهذه الحبوب والثمار. فقوله ينزل من السماء رزقا اي ما كان سببا للرزق وهو الماء - [00:30:50](#)

قال وما يتذكر الا من ينيب. ما يتذكر كل انسان. لو جمعت الخلق كلهم ما يتذكرون الا من عرف ربه واناب ورجع الى ربه هو الذي ينتفع. ينتفع بهذه الايات. فاذا عرفت ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يرينا الايات - [00:31:10](#)

العظيمة في الكون. وهو الذي يرزقنا بارزاق بهذه الارزاق والنعم العظيمة. فالنتيجة ما هي؟ فادعوا الله واقبلوا على طاعتي ادعوا الله مخلصين الاخلاص هو سبب قبول العمل ادع الله واعبدوه وانتم - [00:31:30](#)

كونكم مخلصين له الدين ان تخلصوا له العبادة. لا ان تشركوا به. فمن عمل عملا لا يريد به وجه الله الله يرد عليه عمله. الله لو عمل انسان تصدق او صلى او صام او حج او اعتمر لاجل فلان وفلان وفلان - [00:31:50](#)

عمله مردود ولذلك ينتبه الصدقة لا تكون الا لله. ويخفيها الانسان حتى لا تعلم شماله ما تنفخ يمينه والصلاة يخفيها كل ما اخفاها الانسان اقرب الى الاخلاص والقبول والصيام وغيره حتى - [00:32:10](#)

في الحج والعمرة ممن تشاهدونه يجلس يطوف ويصور نفسه. حتى يري الناس انه في يطوف حول البيت وهذه كلها ما لها داعي. تصور ليش تصور؟ تجد احيانا ترى يطوف سبعة اشواط كلها وهو يشغل كاميرا. طيب - [00:32:30](#)

بعدين اذا راوك الناس ما شاء الله اتخذت عمرة ماشي عملك لله ولا للناس هذا من الخطاء الخطاء التي يقع فيها كثير من الناس ادع الله مخلصين له الدين. ولو كره من كره ولو كره الكافرون. انت تظهر دين الله وتتمسك به - [00:32:50](#)

تعبد الله مخلصا له الدين ولا تلتفت الى من لم يقبل ولا يرضى بك لو كره الكافرون. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يدعى وهو الذي يعبد وهو الذي تخلص له العبادة لماذا؟ اسمع. قال رفيع الدرجات - [00:33:10](#)

سبحانه وتعالى. شف يعطيك اوصاف قل هو العلي الكبير. ثم قال رفيع الدرجات ذو العرش. هذا حتى كأنها مقدمة لشيء عظيم. يعني ان تقرأ هذه الاية كأنها مقدمة لشيء عظيم. ما هو؟ لما يقول لك رفيع الدرجات يعني درجات - [00:33:30](#)

يعني هو فوق عرشه مستو على عرشه فوقه بائن من خلقه عالي الدرجات. حتى ان الملائكة تعرج اليه تعرج اليه على مسافات بعيدة. وهو سبحانه وتعالى رفيع الدرجات. هذه من صفاته ذو العرش اي مستو على عرشه - [00:33:50](#)

صاحب العرش العظيم ويلقي الروح اي الوحي يلقيه من امره بارادة يلقيه بشأن من شأنه وارادته يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ممن يختارهم رسلا له. فمن - [00:34:10](#)

رحمته سبحانه وتعالى انه لم يترك خلقه عبثا. لم يتركهم هملا بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. قال يلقي الروح من امري على من يشاء من عباده لماذا؟ قال لينذر يوم - [00:34:30](#)

تلاقوا لينذر هذا اليوم العظيم الذي سمعتم كيف كان حال المشركين حال الكفار وهم يصيحون في نار جهنم ويصطلخون ربنا اخرجنا منها وسمعت حال المؤمنين ذلك الفوز العظيم هم وازواجهم وذرياتهم واباؤهم هذا اليوم العظيم - [00:34:50](#)

الذي يجتمع جمع الله فيه الخلق جميعا سماه الله ماذا؟ يوم التلاقي. ما معنى يوم الطلاق؟ هذا الان يأتيك اسماء كثيرة ليوم القيامة هذا اسم من اسماء يوم القيامة. ليش سمي يوم القيامة بيوم الطلاق؟ لان الخلق يتلاقون - [00:35:10](#)

مع ربهم يرون ربهم يحاسبهم الله. شوف التلاقم. ويتلاقى بعضهم مع بعض وكل يلقي عمله وصحيفته ثلاث اشياء. ثم يوم التناقض

يلقون ربهم يلقون يلقي بعضهم بعضا تلاقون وكل يلقي صحيفته ويأخذها ويقرأها. يوم التلاقي. هذا اليوم وصفه الله بأي شيء -

[00:35:30](#)

قال يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. الخلق كلهم بارزون كيف بارزون حتى يا اخوان نفهم دلالات القرآن. شف كيف يوم

الطلاق كيف دل معناه يوم الطلاق؟ الان تعرف ما معنى بارزون؟ الاصل - [00:36:00](#)

كلها قاعا صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امثى؟ ليس فيها اشجار ولا جبال. ولا منخفضات ولا اودية. قطعة واحدة مستوية ما يمكن عن

شيء اي اي انسان ان يختفي. اذا هم بارزون شايف؟ هذا معنى. في معنى اخر - [00:36:20](#)

نعم بارزون يعني انهم خرجوا خرجوا من قبورهم كما خرجوا من بطون امهاتهم. عراة وحفاة وغرلا يخرجون بارزون هكذا. ليس

عليهم شيء. فيوم القيامة يوم عظيم. يوم عظيم كما قالت عائشة رضي الله عنها يعني كيف يرى الرجال النساء؟ قال الامر اشد واعظم

من كل - [00:36:40](#)

منهم يومئذ شأن يغنيه. فيحشرهم الله على هذه الصورة. بارزون لا يخفى لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم؟ لمن الملك

اليوم؟ قيل ان الله هو الذي يسأل وهو الذي يجيب - [00:37:10](#)

يقول الله سبحانه وتعالى يوم القيامة لمن الملك اليوم؟ فلا احد يتكلم الا باذنه. لا يتكلم ولا ملك مقرب ولا نبي لا يتكلمون الا باذنه. لما

للملك اليوم فيجيب فيقول لله الواحد القهار. الواحد - [00:37:32](#)

للمنفرد بكل شيء. بالملك والتدبير والالهية والعبادة وكل شيء. وقهار قد قهر جميع المخلوقات. تحت حكمه وملكوته. الواحد القهار

وقيل انه يقول لمن الملك اليوم فيجيبون الله الواحد القهار. لله الواحد القهار - [00:37:52](#)

فاذا جاء يوم القيامة كل اجازة بعمله. اليوم تجزى كل نفس اي نفس مؤمنة كافرة كل بما كسبت. كل اجازة على ما قدم. من خير او

شر. لا ظلم اليوم. ما الله لا يظلم احد وما وما - [00:38:17](#)

ربكم بظلام للعبيد. ولا يظلم ربك احدا. لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب. يحاسبهم في لحظة قال احد سأل ابن عباس كيف

يحاسب الخلق في لحظة؟ قال كما رزقهم في الدنيا بلحظة - [00:38:37](#)

في لحظة يحاسبك في لحظة ما يعجزه شيء. سريع الحساب. خذ من اسماء يوم القيامة. مر معنا يوم التلاقي. الان يأتيك يوم اخر قال

وانذرهم حذرهم به لما نبعت يعني هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل حامل رسالة النبي - [00:38:57](#)

كل يحمل رسالة النبي يدعو وانذرهم هذا اليوم العظيم الذي ذكرناه لك. انذرهم يوما اذف ليست ليس يوم الطلاق بل هو ايضا يوم

الازفة. يعني الازفة يعني اليوم القريب الذي سيأتي قريبا - [00:39:17](#)

يعني قريب اذف الشيء اذا قرب. هذا اليوم ليس ببعيد. كل من نزل به الموت انتقل الى الآخرة. يعني ليس ببعيد عنا ليس ببعيد عنا

كل يوم يذهب ناس كل يوم يأتيهم يوم القيامة. من مات قامت قيامته. وانذرهم يوم العازفة - [00:39:37](#)

والحال شديدة والكرب شديد. في هذا اليوم لا تتصور انه يوم تبعت وتمشي لا شديد صعب يوم هائل عظمه الله في كتابه. قال

وانذرهم يوم الازمة اذ القلوب لدى الحناجر. القلوب في الصدور. اذا - [00:39:57](#)

فجاء يوم القيامة من شدة الهول تنتقل الى الحناجر. من شدته تريد ان تخرج ولكن اصحابها كاظمين مغلقين عليه كظم ما هم فيه

من حال وندامة وكظموا ان تخرج حتى القلوب - [00:40:17](#)

من الافواه قال كاظمين القلوب لدى الحناجر وصلت الحناجر. كاظمين ما الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. الظالم ليس له حميم

صديق. صديق يعني يستطيع ان يخلصه ولا احد يشفع له. حتى من يريد الشفاعة له ليس صديقا لكن يريد ان يشفع له - [00:40:37](#)

ما في من شفيع لطاع الا باذن الله. الا باذن الله قد يسأل سائل يقول لك طيب هذا اليوم الذي وصفه الله بان القلوب للحناجر للخلق

كلهم؟ نقول لا. ليس لجميع الخلق - [00:41:07](#)

للمؤمنين اصلا من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ومنهم من يخرج من قبره تحمله النجائب الابل الى جنات النعيم يكون مروره

سريعا. حتى جاء في بعض الآثار عند مكث المؤمن في يوم القيامة بمقدار صلاته - [00:41:25](#)

مثل ما صلينا قبلكم مقدار ولا عشر دقائق. فلا تظن ان هذه الشدة على الجميع قد تكون على ناس دون اناس قال سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه. اذا جاء يوم القيامة حتى في الدنيا - [00:41:45](#)

يعلم الله خائنة الاعين وما تخفي الصدور. كيف خائنة الاعين؟ يعني السرقات التي تسرقها العين. يعلمها الله. يعني نظرة في المحرم يعلمه الله. حتى نظرك الذي تسرقه سرقا ممن هو بجانبك. خائنة الاعين. سرقة العين تسرق احيانا - [00:42:05](#)

نظرات نظرات محرمة الله يعلمها سبحانه. خائنة الاعين. الاعين التي تخون يعلمها الله. وما تخفي الصدور اشد ويعلمه الله سبحانه وتعالى. والله يقضي بالحق. يقضي بين عباده بالحق ويحكم بالحق. والذين يدعون من دونه - [00:42:25](#)

الذين يعني الاصنام الذين يدعون هؤلاء اصنامهم هل يقضون بشيء؟ الاصنام ما تقضي لا يقضون بشيء لماذا؟ لانها ما تسمع ولا تبصر. ولا تتكلم. ما تقضي بشيء. يذهبون الى الاصنام. ويذهبون الى الاولياء - [00:42:45](#)

في قبورهم ويطوفون حولهم ويسألونهم المدد المدد ويدعونهم من دون الله هل يقضون بشيء؟ ما يقضون بشيء ما يقضون بشيء. قال والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء. لماذا؟ لان الله هو السميع البصير. هو السميع - [00:43:05](#)

الذي يقضي بالحق ويستجيب الذي يسمع سبحانه ويبصر خلقه يسمعه ويبصر وتعالى. لا نطيل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - [00:43:25](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:43:45](#)